الامساك المزمن بصورة من صور المقاومة التي يبديها الطفل . ولعل افضل وقت للبدء بتدريب الطفل عندما يستطيع الطفل ان يجلس بمفرده أي بعد انتهاء السنة الاولى .وقد لا يتسنى لبعض الاطفال ضبط الخروج قبل السنة الثانية حتى ينمو الجهاز العصبي الذي يمكنه من التحكم . وكل طفل يتأخر عن ذلك لا بد انه يعاني من بعض اشكال القلق . وتنصح الام الالتزام ببعض الارشادات كأن تشجع هذا الطفل على هذه العادة وعدم اظهر القلق اذا لم يستجب لرغباتها في وقت مبكرة .

2. مشكلات الفطام :

ان الطفل ينهل من امه بالاضافة إلى جرعة الحليب المحبة والعطف والحنان لذلك فان التخلي عن ذلك يعتبر موقفا صعبا يعاني منه الطفل . ويشير (فرويد) إلى ان الفطام احدى الصدمات الكبرى التي تواجه الطفل . وقد ثبت في عدد من الدراسات ان ما يرافق تغذية الطفل من مواقف هو الاهم . فان مناغاة الام لطفلها أو ان تمسح على رأسه . كلها من انواع السلوك الذي ينبغي على الام ان تمارسه بعد الفطام .

وبعد الفطام يعاني الطفل من مشكلات جديدة تتصل بالتغذية ونوع الاطعمة التي يفضلها . ويترتب على الام الا تكره الطفل على تناول طعام معين بل تسمح له باختيار ما يريد لان الاختيار والرفض يرتبط إلى حد بعيد باحتياجات الجسم .

وكثيرا من الاشكال رفض الطعام التي تظهر على الطفل تعود على انه لم يسبق ان تذوقه . أو ان الام لم تفحص الطعام من حيث طعمه وحرارته بل تقديمه لطفلها والمهم ان لا تبدي الام قلقها عند اطعام الطفل لان هذا القلق ينقل إلى طفلها من خلال تصرفاته معها . وتنصح الام ان تتذوق طعام طفلها قبل تقديمه له . وان تقدم له الطعام وهي في حالة نفسية طيبة .

3. مشكلات النوم :

النوم من مطالب النمو السليم للطفل وينام الطفل الرضيع خلال الشهر الاول ما بين 20-18 ساعة يوميا . ثم تتضاءل ساعات النوم حتى يبلغ عمره السنتين حيث تتراوح بين 14-12 ساعة . وكثيرا ما يعاني الاطفال بين البكاء في الليل قبل النوم وفي الغالب فان هذه المظاهر يمكن التغلب عليها بان تمهد الام لطفلها قبل النوم . وان توفر له الدفء المناسب والطمأنينة النفسية في بدء فترة النوم كأن تجلس إلى جانبه لمناغاته أو التحدث اليه .

4. السلوك العدواني :

يلاحظ على بعض الاطفال ميولا عدوانية تتجلى في محاولات الايذاء والتخريب وتحطيم الاشياء وقد فسر فرويد ذلك بانه محاولة من قبل الطفل ترمي إلى تدريب مهاراته الجسمية واختبار مقدرته .

وقد اشارت معظم نتائج الدراسات إلى مثل هذه المظاهر العدوانية هي اليات دفاعية يلجأ اليها الطفل الذي يعاني من القلق سواء كان ذلك نتيجة قسوة الوالدين أو الغيرة من الاخوة والشعور بالتهديد نتيجة سوء العلاقة بين الوالدين .

وهناك اشكال أخرى كثيرة من المشكلات التي يعاني منها الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة مثل الاضطرابات الكلامية كالتهتهة واللجلجة وتأخر الكلام وعيوب النطق . وما يصاحب ذلك من اعراض نفسية مثل القلق وعدم الثقة بالنفس . اما اضطرابات النوم مثل الاحلام المزعجة والارق والكلام اثناء النوم أو اضطرابات انفعالية ، كالخوف والخجل الشديد ونوبات البكاء والغضب .

ثانيا : مجال مرحلة المدرسة الابتدائية " الطفولة المتأخرة " :

تعتبر مرحلة الطفولة المتأخرة مرحلة هامة من مراحل حياة الطفل ولها مطالب نمو معينة مثل تعلم المهارات الحسية الحركية اللازمة للعب وتحقيق التوازن وتعلم مهارات القراءة والكتابة والحساب . وتعلم المهارات العقلية المعرفية التي يحتاجها في حياته اليومية وتعلم قواعد الامن والسلامة الشخصية والتفاعل الاجتماعي وتكوين الصداقات ، وتكوين الضمير والتمييز بين الخطأ والصواب والخير والشر . والتدريب على الاستقلال الشخصي وتكوين مفهوم عن الذات يتسم بالواقعية . وتعلم ضبط النفس وضبط الانفعالات المختلفة .

وقد تبين ان هناك بعض المشكلات التي يتعرض لها الطفل في هذه المرحلة :

1. مشكلات تتصل بالتغذية :

يلاحظ ان الاطفال لا يتناولون طعام الافطار بصورة دائمة ما يعرضهم إلى نقص في الاداء المدرسي والتعرض لمصاعب صحية كفقد الشهية والشعور بالتقيؤ أو الاغماء ويعود ذلك إلى الاسباب التي ترتبط بالاسرة حيث ان بعض الامهات يتقاعسن في الصباح عن اطعام الطفل مما يتكون لديه عدم الرغبة في تناول الطعام صباحا . وكثيرا ما نلاحظ ان هذه العادة ترافق الفرد حتى سن الشباب والرشد . كما ان هناك بعض الاطفال يرفضون تناول انواع معينة من الطعام كاللحوم مثلا أو بعض المواد الغذائية كالحليب أو البيض وقد ثبت ان هذه كلها مشكلات تتصل باسباب نفسية نتيجة تكوين ارتباطات غير سليمة بالنسبة لهذه الانواع . كأن يشاهد الطفل ان الخروف الذي يحبه قد ذبحه والده في مناسبة العيد ، مما يؤدي إلى رفضه تناول اللحم مثلا .

2. مشكلات التأخر والغياب :

يلاحظ ان بعض الاطفال يتأخرون في الحضور صباحا إلى المدرسة . وهذه الظاهرة اذا تكررت تسير إلى سوء التكيف مع الحياة المدرسية . ويعود ذلك إلى اسباب متنوعة فقد تكون اسبابها عند الطفل كاصابته بالمرض المزمن أو عدم حبه للمدرسة أو كرهه لاحد المدرسين ، وقد تكون الاسباب تعود للابوين حيث لا ينظمان اوقات الطفل ويسمحان له بالسهر الطويل مما يتعذر

معه الاستيقاظ مبكرا في الصباح . أو ان الاسباب تكمن في المدرسة ذاتها . كأن يكون المناخ المدرسي يتسم بالقسوة والتهديد أو ان المنهج لا يحقق حاجات الطفل ولا يرتبط باهتمامه .

3. الاهمال واللامبالاة :

قد تبدو مظاهر الاهمال واللامبالاة على الطفل في مثل هذه المرحلة العمرية وهذا المظهر ينبئ عن حالة غير سوية . حيث ثبت ان معظم الاطفال الذين يلجأون إلى هذا السلوك يعانون من العقوبات الجسدية الشديدة أو المعاملة الصارمة التي لا تسمح لهم بابداء آرائهم أو التعبير عن انفسهم . لان الطفل في مثل هذا الموقف ليس امامه الا نوعان من السلوك : فاما ان يقرر ما لا يرضاه الكبار ويتلقى العقاب ويرافق ذلك قلق يصاحبه لا مبالاة . واما ان يظهر قبولا لاوامر الكبار ليرضيهم وفي هذه الحالة يفقد الثقة في النفس ويعاني من الخوف والجبن .

4. القلق :

وقد يفشل الطفل في ارضاء الكبار لانهم يطالبونه بما لا يقبل له عليه أو بشيء لا يحبه أو لانهم يوجهون اليه التهديد وفي مثل هذه الاحوال قد يلجأ الطفل إلى بعض العادات العصبية مثل : قضم الاظافر ، مص الاصابع ، أو التقيؤ ، الارق ، وامراض الكلام والاحلام المزعجة وكل ذلك حتى يثير شفقة الكبار من حوله .

ويظهر القلق عندما تختلف الاوامر والنواهي الصادرة عن الوالدين أو الكبار في الاسرة كالجد والجدة معا مما يجعله غير قادر التكيف مع المواقف غير الثابتة للكبار ويستدعي ذلك احباط الطفل وقد يكون مصدر القلق المعلم نفسه الذي يطلب من الاطفال طلبات تفوق طاقاتهم أو انه يكثر من النقد ويسلك اسلوبا غير محبب للاطفال الصغار .

5. الخوف :

ان ظاهرة الخوف طبيعية في الانسان للحفاظ على نفسه من مخاطر المحيط ولكن قد يحدث ان يتولد لدى الطفل بعض المخاوف المرضية كالخوف من الظلام أو الحشرات أو الاماكن المرتفعة نتيجة القلق الذي يعاني منه احد الابوين ، واضطراب الحياة العائلية أو انفصال الوالدين .

واهم علاج للخوف هو الحب والطمأنينة وبعث الثقة بالنفس وفهم حاجات الطفل ومطالبه . والطفل الذي يفقد الامن ويحرم من الحب ، يكون انانيا محبا للسيطرة والعدوان أو يكون انطوائيا.

6. التأخر الدراسي :

تحدث هذه ظاهرة في المرحلة الابتدائية ، وتنجم عن قصور جسمي أو عقلي أو اضطراب انفعالي ... أو نتيجة عدم مراعاة الفروق الفردية بين الاطفال من قبل المدرسين ، فينفعل الطفل نتيجة تخلفه الدراسي وتبدو عليه مظاهر الانسحاب أو الانزواء أو العدوان وحدة الانفعال والقلق وسوء الصحة الجسيمة . وللاباء موقفان مختلفان فبعضهم يحاول تقبل الوضع ويحاول مساعدة الطفل ليقدم بقدر ما تسمح به قدراته في حين يقوم البعض على معاقبة الطفل وتهديده .